

لمحات

[305] العالمية التي تسود العالم كله ؟ فهل ترى في هذه الانظمة إلا سلطة أمريكا أو انكلترا أو فرنسا أو روسيا أو كوبا ؟ وهل تعرف منها من لا يتحكم في مصيره الشرق الملحد أو الغرب المستعمر ؟ ومن شبكات هؤلاء المستعمرين الذي لا يرقبون في مومن إلا ولا ذمة، ما ينفقون في سبيل تحقيقه الاموال الطائلة التي يحصلون عليها بامتصاص دماء الشعوب، وهو اختلاق الخلافات وانكار الحقائق الاسلامية، وايجاد الشك في التاريخ الملئ بأمجادنا وبطولات أبطالنا، كما يحاولون أن تبقى اختلافات الفرق بحالها، فحينما يرون أن الشعور بالولاء لاهل البيت والتمسك بهم سيشمل جميع الامة ويوحدها، ويذهب بالاحقاد التي أوجدتها السياسة ويقضي على تفرقة الامة بالفريقين الشيعة والسنة، ويلف الجميع حول الكتاب والعترة (الثقلين) ويوحد المذاهب أجمع، يتوسلون بأهل التعصب والعناد والنصاب يخيفونهم من ظهور الحق ويقطع الشباب المثقف وفهمهم ما وراء الوقائع الدامية والخلافات الطائفية من مؤامرات المنافقين ومبغضي أهل البيت - عليهم السلام - فيستأجرون لذلك أقلام عبدة الدنيا، ومحبي الجاه والضعفاء الذين لا يفهمون ما وراء هذا الامور ولا يفكرون فيما يريده الاستعمار من الاحتفاظ بتفرق المسلمين. أي وإنا، لقد أدرك الاستعمار أن جيلنا المسلم قد استيقظ عن نومته، وانتبه إلى ما حوله وأدرك أن الخلافات المذهبية والسياسات العاملة لمنع الناس عن التمسك بالثقلين وأخذ العلم عن أهل البيت - عليهم السلام - الذينهم وحدهم حملته وسدنته تذوب بالامعان الخالص من التعصب في الكتاب والسنة والتاريخ، كما أدرك الكثير من أبناء أهل السنة،
